السنة العاشرة   7.1.48   النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)   المجلد ١١ العدد ٤١ (٥١٣)

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY   חקיקת אל-אמר – עתון שבועי

يوم الاربعاء
٧ كانون الثانى ~~١٩٤٧~~ ١٩٤٨

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩   تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה-ישראל 2
ת.ד. 199   טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P.O.B. 199   Telephone 3880

كلمتنا

هل يخسر الشعب العربي الفلسطينى

من انشاء دولة يهودية فى قسم من فلسطين ؟

في هـذه الايام التى تلعب فيها الدماء والنار والدسائس لعبتها الشيطانية الهائلة فى البلاد وحولها ، من واجب كل عاقل ، نزيه، ان يبذل جهوده العقلية فى سبيل فهم الحالة الراهنة ، التى نحن فيها.

هناك فئة من الساسة العرب تطلب من عرب فلسطين تقديم الضحايا العظيمة . ولا يكتفي هؤلاء الساسة بضحايا الشهر الماضى ، بل تراهم يطلبون المزيد على الدوام . هذا ومن البديهى ايضاً ان مساعدة عرب البلدان الاخرى سوف لا تكون — لاسباب شتى — مساعدة طويلة الامد كثيرة الضحايا . اي ان العبء الثقيل سوف يقع كله على عاتق عرب فلسطين، ان عاجلاً ام آجلاً . ولذلك فمن واجب كل عربى فلسطينى عاقل ، نزيه ان يتساءل : لماذا تذهب هذه الضحايا الهائلة بالنفس والنفيس؟ ولماذا تسفك تلك الدماء وتهدم تلك الاملاك ؟

ان اليهود يريدون ويسعون الى انشاء دولة في قسم من فلسطين . وفى اي قسم ؟ ان كل من يتطلع الى خارطة التقسيم يلاحظ ان القسم الاكبر من الدولة اليهودية العتيدة يتكون من النقب !! بينما القسم الآخر يتكون من المناطق التي لليهود فيها اراض منذ زمان . ومن المعروف ان في النقب عدداً قليلاً جداً من العرب البدو . اما حالتهم الصحية فسيئة جداً لان احوال النقب عامة (اي احوال منطقة شبه صحراوية) وتكرر المحل الذى اوشك ان يكون دائمياً — خاصة تأكل فى هؤلاء البدو وتعمل فيهم الهلاك .

وستكون النتيجة الاولى لشمل الدولة اليهودية هذه المنطقة — ايصال الماء الى النقب الجاف ، عديم الماء الآن ، وزيادة السكان ، ثم زيادة وتوسيع وسائل الرزق بواسطة الزراعة الحديثة والصناعة والتجارة الخ . ولا نبالغ اذا قلنا ان انشاء الدولة اليهوديه فيه انقاذ مضاعف : انقاذ ارض النقب وانقاذ سكانها معاً؛ انقاذاً كاملاً شاملاً مطلقاً .

واذا انتقلنا من جنوب فلسطين الى شمالها، فماذا تراه يحدث هناك فى الشمال اثر انشاء الدولة اليهودية ؟

لا شك ان قيمة جميع املاك العرب فى تلك المنطقة سترتفع ارتفاعا عظيما ؛ ثم ان السوق لتصريف منتوجات الفلاحين ستزداد اتساعا من يوم الى آخر عقب ازدياد الهجرة اليهودية وتوسيع المدن فى النقب ، الى حيث ستوجه امواج الهجرة باكثريتها . ام العمال العرب فستتوفر لديهم امكانيات العمل توفراً عظيما : ونذكر عرضاً تصريحات زعماء اليهود المسؤولين بان حقوق المواطنين العرب فى الدولة اليهودية ستكون متساوية على الاطلاق بحقوق المواطنين اليهود . وقد سبق الزعماء اليهود بموقفهم هذا قرار الامم المتحدة بشأن ضمان حقوق الاقليات العربية فى الدولة اليهودية ضماناً وثيقاً وطيداً ، فى جميع ميادين وفروع الحياة الاقتصادية والدينية الخ . واذا ساور اى عربى الشك فى هذه التصريحات والضمانات الدولية ، فما عليه الا ان يذكر الواقع الثابت ، وهو كون الدولة اليهودية محاطة بالدول العربية ، هذه الحقيقة التى تفرض على الدولة اليهودية معاملة العرب بالعدل والمساواة، ثم كون اكثرية اليهود الساحقة مبددة بصفة اقليات بين جميع دول العالم بما فيها الدول العربية والاسلامية. اي ان معاملة الاقلية العربية فى الدولة اليهودية من الواجب ان تكون قدوة ومثالاً لمعاملة اليهود فى البلدان الاخرى اضف الى هذا الحقيقة الهامة ان الاكثرية فى الدولة اليهودية ستكون اكثرية عمالية ، هدفها ايجاد علاقات اخوية متينة بين اليهود والعرب .

فماذا سيخسر عرب فلسطين ، ما عدا بعض الساسة المتطرفين منهم ، من انشاء دولة يهودية فى قسم من البلاد ؟ ولماذا تلك الضحايا النفيسة ؟؟

وهل ثمة اقل امل في ان تتزحزح الامم المتحدة عن قرارها بعد هذا الاتفاق الامريكي-الروسى التاريخي؟ هذا والقرار ليس نظرياً . فلسفياً ، بل انه يستند الى وجود ٦٥٠ الف يهودى والى ضغط نحو مليون يهودي آخر على ابواب فلسطين اذ لا مأوى آخر لهم فى العالم.

ابلغت الوكالة اليهودية الحكومة انه بناء على التحقيقات التى اجرتها فى حادث مقتل الدكتور معلوف فى بيت لحم ، تبين للوكالة بان القتلة لم يكونوا يهوداً.

ما لا تنشره الصحف العربية الفلسطينية!

الحكومات العربية لا توافق ...

نشرت جريدة «اخبار اليوم» فى عددها الصادر بتاريخ ١٩٤٧/١٢/٢٧ ما يلي:

رددت بعض الدوائر العربية ان رئيس اللجنة العربية العليا لم يقرر بعد موعد سفره الى لبنان ، لانه حتى الآن لم يتم الاتفاق بينه وبين الدول العربية على الدور الذى يقوم به فى فلسطين .

والحكومات العربية لم توافق على قيام دولة فى فلسطين يرأسها رئيس اللجنة العربية العليا .

عليكم عبء القتال وعلينا عبء الاثارة ...

يقول كاتب مصرى صريح لعرب فلسطين

على فلسطين ان تعتمد على الله وعلى بطولة ابنائها وهى بطولة لا نراها الا فى بطون الاساطير ..

وعلى ابناء فلسطين ان يتحرروا من الوهم الذي عاشوا تحت ظلاله بضعة اشهر اوشكت ان تبلغ الاعوام .. الوهم الذى خيل لهم معه ان الجامعة العربية —دولا وشعوباً— تؤازرهم بالمال والسلاح والارواح. فان البيان الذى اذاعه اقطاب الدول العربية منذ ايام يعني شيئاً واحداً وهو ان مصر والعراق وشرق الاردن والحجاز لن تؤازرهم الا بالبيانات التى ترسلها بسرعة دونها سرعة طلقات المتراليوز ، هذه البيانات التى بدأت نثراً ولا يستبعد ان تتحول الى قصائد وازجال .

ثوروا يا عرب فلسطين وتحملوا العبء كله ، وعلى مصر والعراق والحجاز وشرق الاردن عبء اثارة الحماسة فى قلوبكم .

عليكم عبء القتال والجهاد وعلينا عبء الاثارة ... تماماً كما تزغرد النساء وهن يثرن النخوة فى رجال الصعيد عندما يخرجون لأخذ الثأر .

لقد تخلت الرجولة عن بيان الاقطاب .. الاقطاب الذين وقعوا البيان بالنيابة عن نساء بلادهم !

«صلاح عبد الجيد»

عن مجلة «روز اليوسف»

على الهامش

مأساة معامل التكرير

ان ما حدث فى الاسبوع الماضي فى معامل التكرير بحيفا ، اي القاء قنبلة على العمال العرب الذين كانوا واقفين ازاء باب المعمل من قبل الارهابيين اليهود المنفصلين عن الهاغانا ، وقتل بعض العرب وجرح عشرات منهم ، ثم اعتداء العمال عرب الكثيرين على زملائهم اليهود القلائل جداً فى داخل المعمل وقتل نحو ٤٠ منهم باشنع الوسائل ، ثم الانتقام المؤلم ، ولكن الطبيعى ايضاً ، من قبل اليهود فى محال سكنى عمال التكرير ، — ان كل هذا جزء من «دائرة الدماء» ، التى اوقع فيها هذه البلاد الزعماء العرب المتطرفون المعروفون .

وازاء هذه المأساة ؟ لا يسعنا الا نضم صوتنا الى موج الاشمئزاز والسخط من عمل الارهابيين اليهود المنفصلين الذين اعربت عنهما الصحف اليهودية عامة. ولكن رد فعل العمال العرب تجاه زملائهم فى معمل واحد — هذا مع تسجيل الحوادث الاستثنائية ، حوادث الزمالة والشهامة من بعض العمال العرب ايضاً — ان رد الفعل هذا منكر، محزن للغاية. ورأينا انه توجد فى ذلك المعمل عناصر متطرفة بين العمال العرب من الواجب عدم اعادتها الى العمل هناك بوجه من الوجوه ! وقد سمعنا منذ زمان ان العمال اليهود شعروا بوجود محرضين بين العمال العرب ولذلك طلبوا من الادارة منذ بضعة اسابيع ، اتخاذ الوسائل اللازمة لتأمين حياة العمال . غير ان الادارة انكليزية معروفة ، وطريقتها فى معالجة مثل هذه الطلبات معروفة ايضاً !!.

وازاء هذه الحالة اليس من المعقول ان يتفاوض ممثلو جمعيات العمال ، العربية واليهودية ، فى سبيل ايجاد طريقة لتمكين عمال الشعبين من مواصلة العمل فى المنظمات الدولية والمؤسسات الاخرى من هذا النوع ؟

كيف يتبرع اللبنانيون

« لانقاذ فلسطين ?! »

ينتظر ان يذيع مكتب فلسطين الدائم بياناً يتضمن بعض الحكايات والتفاصيل عن المبالغ الضئيلة التافهة التى تبرع بها فريق من كبار الاغنياء واضطرت اللجنة المالية لان تردها مع الاسف الشديد .

* * *

طلبت هيئة مكتب فلسطين الدائم من بعض المراجع العليا هز اكتاف عدد معين من اصحاب الملايين الذين لم يتبرعوا بشىء فى سبيل فلسطين .

* * *

بلغ مجموع التبرعات التى نشرها مكتب فلسطين الدائم حتى الآن حوالي ١٠٠ ف ليرة سورية فقط !!

* * *

عرض الطابق الذى تبرع به السادة

(البقية فى الصحفة ٢)

اول طائرة

ادلى السيد ى. ايزيك ، مدير المجلس العام للطيران اليهودى ، ببيان فى اجتماع صحفى حث فيه الجمهور على المساعدة لتوسيع نطاق الطيران اليهودى . وقد جاء فى بيانه ان المجلس العام للطيران اليهودى قد اقتنى خلال السنة الاخيرة ثلاث طائرات لتدريب الطيارين واكمال تعليمهم. كذلك حصل مؤخراً على اذن باستعمال مطار تل ابيب . وتقدر التكاليف التى سينفقها المجلس على المطار بمبلغ ثلاثين الف ليرة . وفى الايام الاخيرة شرع معمل «ماعوف» بصنع طائرة ستدعى ف. ب. ١٢ ، تتسع لراكبين، وذات محرك تبلغ قوته بين ٦٥ و ١٢٠ قوة حصان. وهذه طائرة تعليم ايضاً .



ازالة الاسلاك الشائكة من ساروانا على اثر انتقالها الى ايدى بلدية تل ابيب .

في عالم السياسة

زوال عرش آخر

لقد انتهى فى الاسبوع الماضى فصل من تاريخ الملكية فى رومانيا باستقالة الملك ميخائيل عن العرش ومغادرته البلاد . وكانت هذه النهاية متوقعة منذ زمان لان النظام الملكي لا يتلاءم والنظام الشعبي الذى يترأسه الحزب الشيوعى السائد فى رومانيا الآن. وهكذا اصبحت رومانيا منذ الـ ٣٠ من الشهر الماضى جمهورية.

حكومة ثانية في اليونان

استفحلت الحالة فى اليونان مؤخراً على اثر اعلان زعيم الثوار ، الجنرال ماركوس ، انشاء حكومة يونانية فى الجبال الواقعة شمالى البلاد . واذا اعترفت الحكومات المجاورة بهذه الحكومة فستزداد شؤون اليونان الدولية تعقداً اكثر مما هى عليه الآن.

وقد اعلنت مصادر رسمية فى لندن ان الجيش البريطاني فى اليونان (وعدده ٥٠٠٠ جندى) سوف لا يغادر البلاد الآن على ما اعلنه سابقاً.

ويقول بعض كبار المعقبين السياسيين ان حكومة الولايات المتحدة سوف تضطر الى الدخول فى مفاوضات مع روسيا السوفياتية في سبيل ايجاد حل للخلاف بين الدولتين فيما يتعلق بالشرق الادنى ، لان النفقات التي تتحملها امريكا لاجل اليونان من شأنها ان تثير معارضة الكونغريس الامريكي.

توتر الحالة في الهند

من المؤسف ان الدولتين الجديدتين اللتين نشأتا فى الهند ، بعد عملية التقسيم ، بدل ان تكرسا قواهما لترقية بلادهما ، اخذتا تتوغلان اكثر فاكثر فى خلافات تهدد السلام في الهند وقد حلت مشاكل كثيرة عظيمة هناك بطريقة المفاوضات الودية ، ولكن مشكلة كاشمير ، وهى مشكلة صغيرة نسبياً ، تزداد حرجاً من يوم الى يوم حتى اصبحت تهدد الآن بنشوب حرب بين الدولتين. اما مصدر الخلاف الخطير فكون اكثرية السكان المسلمين في كاشمير غير راضين ، كما يقول الهندوكيون ، عن الانضمام الى... دولة باكستان الاسلامية !؟ وقد عرض نهرو على جناح حل الامر بواسطة اجراء استفتاء عام . ولكن حكومة باكستان تخشى نتائج الاستفتاء. اما الان فتعرض المشكلة على مجلس الامن الاعلى .

نعم ، ان باكيستان تشعر بخطر معارضة الهندوكيين للتقسيم فى دارها ولكنها هى نفسها قد عززت وشحذت هذه المعارضة بمعارضتها تقسيم فلسطين ومطالبتها الهندوكيين بمعارضة تقسيم فلسطين ايضاً . ان المنطق واحد والاستنتاج واحد والحقيقة واحدة ، ان تتجزأ ! واذا حاول مسلمو باكيستان تجزئتها فسوف تلقى عليهم الوقائع درساً قاسياً .

ان التقسيم فى الهند وكذلك التقسيم فى فلسطين هما نتيجة مباشرة لانهيار الامبراطورية البريطانية «البارحة» ولا حل آخر للهند ولفلسطين فى العهد الحاضر وفى العلاقات القائمة بين الحركات القومية المختلفة الا التقسيم. الى ان يأتى ... عهد آخر !

مرشح ثالث للرئاسة

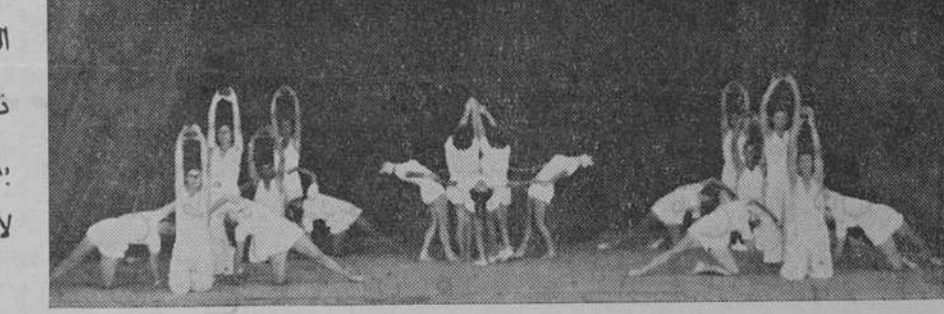
اعلن المستر هنرى والاس انه سيرشح نفسه لرئاسة الولايات المتحدة فى نهاية هذه السنة باسم حزب جديد ثالث ، ينشئه منذ الآن . اما النقطة الرئيسية فى برنامجه السياسي فهي تعزيز منظمة الامم المتحدة ومنع وقوع حرب عالمية ثالثة بواسطة حل ودى، مشترك، للخلافات بين الدول العظيمة بشأن مستقبل المانيا وامداد المساعدة لدول اوروبا الخ..

ويقال ان هذا الترشيح سيضعف احتمال نيل الرئيس ترومان الاكثرية الضرورية فى الانتخابات القادمة ، مع ان لا امل لوالاس ايضاً فى نيل الاكثرية .

●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

« اذا نحن واصلنا على اتباع فلسفة قيام عالمين فسيتحقق حق الجمهوريون ، ان انفاق بضعة مليارات من الدولارات لانهاض المانيا واليابان هو ثمن باهظ جداً لعواطف كراهيتنا لروسيا السوفياتية. ان اميركا لا تستطيع ان تؤمن توفر العمل على اساس عالمين وان الاجدر وضع مشروعات ايجابية لانشاء عالم آخر والعمل بطول اناة على كسب تأييد روسيا، بدل مواصلة اتباع الخطة الاميركية الحالية ، التي ستسبب حتما ازمة اقتصادية وربما نشوب حرب ايضاً . »

هنرى والاس



اطفال قرية «عين حارود» يقومون بالعاب رياضية فى حفلة اقيمت هناك فى الاسبوع الماضي

استهجان

للكاتب المصرى الشهير ابراهيم عبد القادر المازنى

احب ان اقولها كلمة صريحة اراها لازمة فى هذه الظروف التي نرجو ان نجتازها بسلام وخير بتوفيق الله . والذى اريد ان اقوله كلمتان لا كلمة واحدة ، وكلتاهما مع الاسف استهجان .

فاما الاستهجان الاول فلهذه التفاصيل التى تنشرها الصحف عما تقوم به الدول العربية لنجدة فلسطين والدفاع عنها، ومن امثلة ذلك ان نقرأ ان الحكومة كذا او كذا فتحت مكاتب او مراكز للتطوع والتدريب والحقت بهذه المكاتب فلاناً او فلاناً من ضباطها لتدريب المتطوعين، وزودت المكاتب بالسلاح اللازم من بنادق ورشاشات ومدافع الى آخر هذا .

ونشر مثل هذه الاخبار لا يدل على ادراك صحيح للموقف، او تقدير دقيق لما ينبغي الحرص عليه الى ان يتغير الحال ، ويتطور الموقف . ذلك ان الدول العربية ليست فى حالة حرب — معلنة او غير معلنة — مع احد ، وانما هى فى موقف «الدفاع» او التهيؤ «للدفاع» عن عروبة فلسطين. والدفاع ليس من مستلزماته الحتمية شن الحرب فعلاً ، وان كان يقتضى الاحتياط لكل احتمال ، وقد يكون من وسائل الدفاع السلمية اقامة الحجة على عدم شرعية التقسيم امام مجلس الامن وعرض الامر على محكمة العدل الدولية، فالموقف من الوجهة الدولية لا يزال موقف مقاومة او معارضة سلمية . ولهذا لا يجوز تعريض الدول العربية للاتهام بانها هى التي تعمل بسلوكها على تهديد السلام والامن الدولى فى الشرق الاوسط، وبالتالي فى العالم . وذلك بنشر امثال هذه الاخبار صحيحة كانت ام غير صحيحة . وليس من المعقول ولا من الحكمة ان تذاع هذه الاخبار ولو كانت صحيحة . لان مثل هذه الاعمال انما يجرى سراً وبغير اعلان. امامنا مثل ما يجرى فى اليونان. فان العصابات الخارجة على حكومتها تتلقى كل ضروب المعونة — من سلاح وعتاد ومؤن وادوات طبية وارشاد عسكرى — ولا يدرى احد من اين يجيء كل هذا . ولا يستطيع احد ان يقول ان هذه الدولة او تلك هى على وجه التعيين التى تزود العصابات الثائرة بما تحتاج اليه .

واظن ان القراء لاحظوا ان الرجال المسؤولين فى كل دولة عربية لم يفضوا الا بكلام عام لا يستفاد منه غير الحرص على عروبة فلسطين . والاستعداد للذود عنها . وهو كلام قالوه باتم صراحة فى الجمعية العامة للامم المتحدة . ولكن احداً منهم لم يقل قط ان حكومته فتحت مكاتب او مراكز للتطوع والتدريب وزودتها بالسلاح الى آخر ذلك. لان الحكومات لا يسعها الا ما يقتضيه موقفها من الوجهة الدولية. ولا يسعها الى جانب ذلك الا الحرص ايضاً على كتمان ما تقوم به سراً للمشاركة فى الدفاع عن فلسطين. لان السرية هنا لازمة للنجاح .

اما الاستهجان الثانى فهو لهذا التوريط ليهود مصر. فانى ارى الصحف تنشر — على صورة تلفت النظر — ان يهود العراق اكتتبوا بنصف مليون جنيه مشاركة منهم العرب في الدفاع عن عروبة فلسطين . وان يهود الشام اكتتبوا بكذا الفاً او مائة الف. الى آخر هذا .

وهو توريط او احراج . اقول فى صراحة تامة انه لا جائز ولا مشروع.

ونظريتى — وانا مؤمن بصحتها — ان اليهود فى مصر اقلية. وواجب هذه الاقلية ان تخضع لقوانين البلاد وان تتقي كل ما يسيء اليها او يجرح شعور الاكثرية وواجب الاكثرية ان تحمى كل اقلية ما دامت حريصة على احترام القانون ومراعاة شعور الشعب الذى تعيش معه فاذا شذ احد فان للقانون سلطانه .

ويهود مصر قد يكونون — او لا يكونون — صهيونيين — ذلك شأنهم ولا حساب لنا على ما فى الضمائر : فقد اكون فى الظاهر مسلماً وانا مع ذلك اضمر الالحاد وقد اكون مسيحياً فيما يعلم اهلي وغيرهم ولكنى مسلم بقلبي وانما يكون الحساب على الاقوال والافعال.

فما دام يهود مصر لا يبدون بالقول او الفعل — على نحو من الانحاء — تأييد الصهيونية فى فلسطين فليس لنا عليهم من سبيل .

واظن ان القراء يوافقوني على امور:

اولاً — انه من غير المعقول او المقبول ان نطلب من يهودى ان يعاون على محاربة يهودى يريد ان يقيم له دولة — ولو ظلماً وعدواناً — يعتز بالانتماء اليها ولو سراً ويشعر ان ان فى وسعه عند الحاجة ان يذهب اليها — اذا امكن ان تقوم . وانا هنا اتكلم على الشعور الطبيعى لا على الواقع ولا على ما سيكون وانا اعدى اعداء هذه الدولة. والح الدعاة الى مقاومتها والحيلولة دون قيامها ولكني لا استطيع ان انكر الشعور الطبيعى لان انكاره سخافة ، وكل ما يعنينى هو ان يحترم يهود مصر قوانينها وشعور شعبها وان يتقوا كل ما يخالف هذه القوانين او يسيء الى هذا الشعور. اما ان اكلفهم ان يتبرعوا لمعاونة العرب على مقاومة اليهود فهذا ما لا يقبله عقل وما لا يجوز ان يقبله رجل فى عروقه قطرة من الدم العربى.

واظن اننا امة متحضرة، لا امة من الهمج والمتوحشين، بل نحن امة اعرق فى الحضارة من كل امة فى العالم. وقد كان يوسف الصديق عليه السلام وزير ماليتنا — اي وزير التموين فى قديم الزمان . ثم اننا — مسلمين ومسيحيين لنا ديننا واخلاقنا وتقاليدنا السامية الكريمة ما ينزهنا عن مثل هذا التوريط غير المعقول لاقلية امنها وسلامتها واطمئنانها وحريتها فى حدود القانون فى اعناقنا نحن الكثرة.

لست من صنائع اليهود وليس لاحد منهم فضل علي . وانى لادعو المصريين الى النزول الى ميدان المال والاقتصاد وتحريره من سيطرة اليهود عليه. ولكن عقلي وضميرى لا يقبلان توريطهم على هذا النحو للتبرع للعرب ومعاونتهم على مصارعة اليهود فى فلسطين هذا غير معقول، وغير جائز ، وغير لائق بامة متحضرة .

اكرهوهم كما تشاءون . وقاوموهم بقدر ما تستطيعون . ولكن دعوتهم الى التبرع او حضهم عليه ، عمل لا كريم ولا لائق بالمروءة ، ولا جائز فى دولة متمدينة .

وقد يكونون جميعاً صهيونيين ولا قيمة لهذا . وانما الذى له قيمة الا يقولوا او يفعلوا ما يعد تأييداً للصهيونية فى فلسطين .

(عن «اخبار اليوم»)

ما لا تنشره الصحف العربية الفلسطينية

(البقية من الصفحة ١)

آل سلام لفلسطين فى المزاد العلني ، وقد اغتنم بعض الراغبين فى الشراء هذه الفرصة ودفعوا ثمناً بخساً لا يقل عن الخمسين الف ليرة فى حين انه يساوي ١٠٠ الف ليرة .

(عن مجلة «الصياد» البيروتية)

يحاولون اخفاء

عدد الضحايا العرب الحقيقى

يقول مراسل «دافار» فى بيروت ان الجرائد السورية واللبنانيه تخفى فيما ترويه عن حوادث فلسطين ، خسائر العرب لكى لا توقع الفزع فى قلوب المرشحين «للمساعدة» فى العمليات المقبلة. على ان خطة الصحف هذه سببت كثرة رواج الشائعات التي اخذت تثير القلق فى نفوس الزعماء . وتقول جريدة «ليسوار» ان شد ما يخشى «رد الفعل الذي سيحدث فى جميع الاوساط العربية عندما ستعرف الحقيقة عن الخسائر العربية ».

وقد قررت الحكومة السورية اتخاذ تدابير قاسية ضد محررى الصحف الذين يشذون عن هذه القاعدة وينشرون ما من شأنه ان يمس بالاستعدادات للعمل ويتذمر محررو الصحف من هذه التدابير التي تمنع كل تعليق صحفى يناقض السياسة المتطرفة .

هذا ومن المعلوم ان خسائر العرب بالانفس والاموال كبيرة جداً . غير ان مكتب المطبوعات الحكومى ومكتب اخبار اللجنة العربية العليا يعملان معاً على اخفاء الحقيقة لكيلا يتسرب الوهن واليأس الى قلوب العرب .

وتقول «الاهرام» انها تلقت برقية من اللجنة القومية بنابلس تلفت انتباه الدول العربية الى ان اليهود ينالون المساعدات الشتى اليوم تلو الآخر ، بينما عرب فلسين لا يزالون ينتظرون وصول النجدة لدخول المعركة الخ ..

وقد ارسل الدكتور توفيق كنعان والدكتور الخالدي برقية الى الجمعية الطبية الملكية فى القاهرة يطلبان نجدة طبية مستعجلة لعرب فلسطين .

وتقول البرقية ان المستشفيات مليئة بالجرحى العرب، ويوجد نقص فى الاطباء والادوية والمواد الطبية ، وانه ليس بوسع الحكومة امداد المساعدة الخ. »

اللجنة العربية والقاوقجى

بيروت (لمكاتب «دافار» الخاص)

تفيد مصادر موثوقة ان المساعى للتوفيق بين اللجنة العربية العليا وبين فوزى القاوقجى قد فشلت .

وثمة خلافات لم تحل بعد حول مسألة قيادة العصابات . ويقال ان العلاقات بين القاوقجى ورئيس اللجنة

(البقية في الصفحة ٣)

صورة طريفة اخذت لهنرى والاس اثناء زيارته فلسطين اعمال اليهود ومشروعاتهم الزراعية فى فلسطين . ويرى البحر الميت حيث

العمل والعمال

سكرتير الهستدروت بحيفا

يصف معامل اميركية كبيرة

بعد ان قمت بزيارة المناجم والمعامل قابلت زعمـــاء النقابات المهنية لمنظمة ا. ف. ل. وهى قسم منظمة مهنية لعمال امبركا فى مقاطعة ميندوتا. وهناك ايضاً القيت كلمـــة عن الهستدروت ومبادئها وتنظيماتها وبعد ذلك جرت مناقشة ومحادثة وديتين للغاية. وفى انتهاء الاجتماع تقرر ان تقوم منظمة ا. ف. ل فى ميندوتا بجمع ٢٠٫٠٠٠ دولار هذا العام لاجل الهستدروت، وهذه هى المرة الاولى التي تتبرع فيها منظمات عمالية غـــير يهودية لاجل الهستدروت.

ومن هناك قمت بزيارة مفيدة جداً لبيتسبورغ، اكبر مدينة للصناعة الثقيلة فى الولايات المتحدة وربما فى العالم كله. وبيتسبورغ هـــذه مدينة مناجم الفحم، ولهذا تكثر فيها معامل الصناعات ثقيلة. ولما اخذ القطار يدنو من بيتسبورغ حوالى الساعة الرابعة صباحاً، رأيت فجأة عن بعد انواراً كثيرة غير عادية. ولما اقتربنا اكثر من المدينة تجلى امام عيني مشهد خارق عن العادة: السنة النار تتصاعد فى السماء ممتدة الى عشرات الكيلومترات. تلك اتون السكب التي تقـــذف النار وتضىء المكان بنور غريب يتقد فجأة ثم ينطفىء وهكذا دواليك. لم اشاهد قط منظراً كهذا فى حياتي، وقد قال لي الكثيرون ان هذا منظر خاص من نوعه لايمكن مشاهدته الا في بيتسبورغ وضواحيها.

وفور وصولي بيتسبورغ تلفنت الي سكرتير نقابة عمال المعادن ودعاني الى زيارة معمل للفـولاذ. فاغتبطت لهذه الفرصة وتوجهت الى مكتبه الواقع فى بناية ضخمة فخمة تضم شتى مكاتب نقابة عمال المعادن التي تشمل ٨٠٠٫٠٠٠ عامل فى الولايات المتحدة. وفى اثناء الحديث الودى الذي دار بيننا دخل الغرفة فجـــأة الزعيم العمالي المعروف فيليب موري، فقدمني اليه سـكرتير نقابة عمال المعادن وجرى بيننا حديث قصير عن الهستدورت والغاية من زيارتى لاميركا واعمال الزعيم العمالي لاجـــل الهستدورت الخ... ولما كان عليه السفر لحضور اجتماع هام فى اطلنطيك سيتى اعتذر ووعد بحديث مطول فى مناســـبة اخرى. ثم ذهبت بصحبة السكرتير لزيارة معمل للفولاذ يعـد الثانى فى العالم من حيث كبره. وهذا المعمل مبني كله طبقة واحـدة، يمتد على طول ثلاثة اميال ونصف الميل، ويشتغل فيه ١٢٫٦٠٠ عامل. وقـد تجولنا داخل المعمل فى ترولي كهربائى خلال اربع ساعات ونصف الساعة.

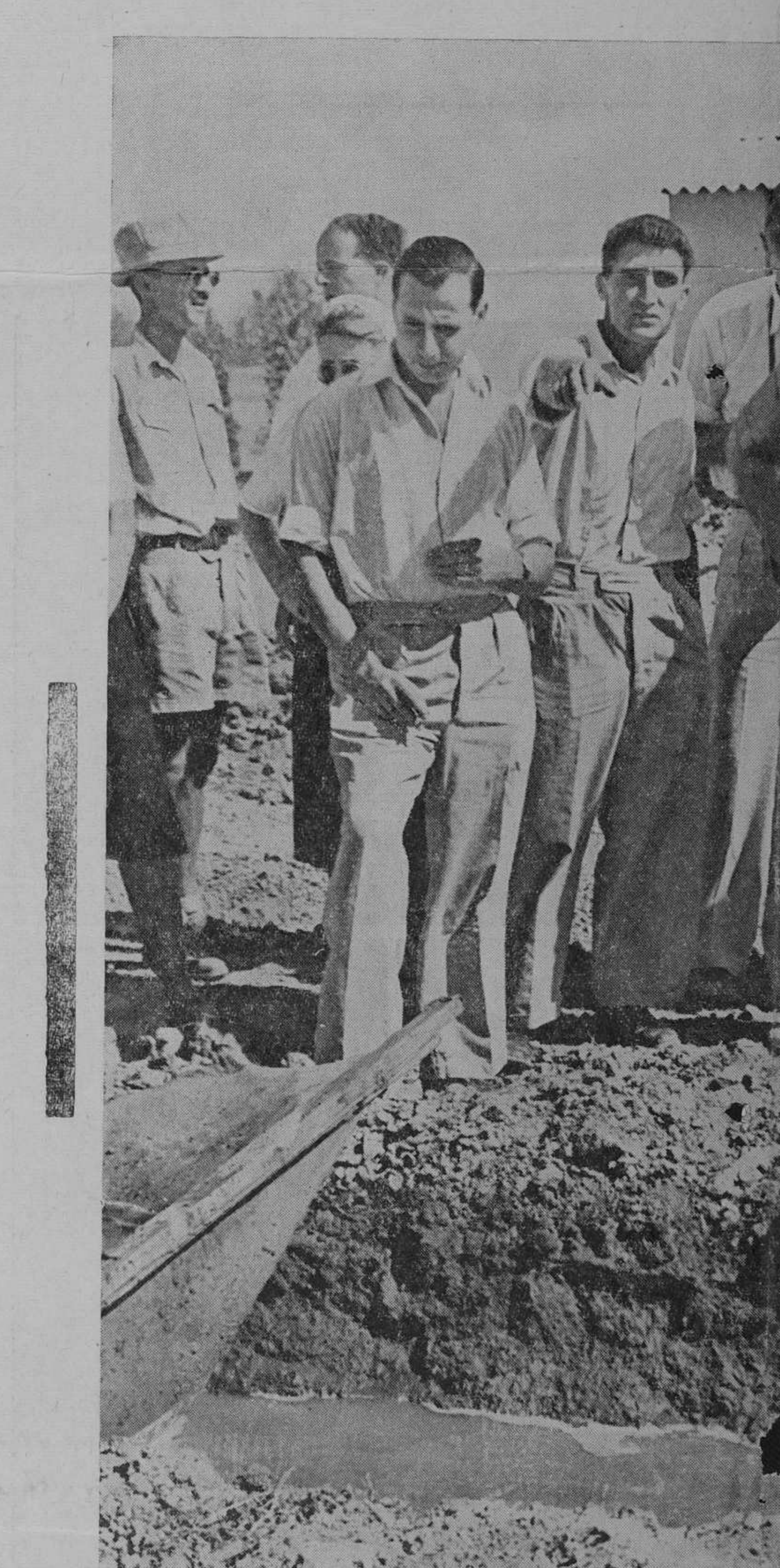
والداخل الى المعمل يفاجأ لاول وهلة باتن ضخمة تقـذف النار، اي كتلا من الفولاذ الاحمر الوهاج، وهذه الكتل تتشعب الى عدة جهات وتخرج بعد ان تمـــر تحت مختلف الادوات والاوائل بشكل اجزاء فولاذية بمقاييس واشـــكال مختلفة. فتجمع فى صرر وترسل الى اقسام مختلفة لاتمـام صنعها وتركيبها. قصارى القول: ان الاتون يخرج فى طرف من المعمل كتلة من الفولاذ شبه الخام، وهذه الكتلة بعد ان تنتقل من مكان الى مكان آخر خلال ثلاث ساعات ونصف الساعة، تخرج من الطرف الآخر فى المعمل بشكل عجلات لقطارات السكة الحـديدة، ومحـاور للعجلات والعربات، ورافعات، واسلاك، وحنفيات الخ.. الخ...

هذا ووقع المطارق وضجيـــج الماكنات يصمان الآذان حتى انه ليتعذر سماع كلام من يسير الى جانبك وهنا ايضاً فان كل هذه القوة الآلية الخارقة يعود فضلها الى الانسان العامل ودماغه ومهارته وعرق جبينه وبدونها تتوقف العجلات عن التحرك. والعامل مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالماكنة لا يستطيع ان يحيد عنها دقيقة واحدة لان السلسلة تتحرك بسرعة، والكتلة تتبع الكتله والعجل يحرك العجل الآخر، ولامجال للاستراحة ولا دقيقة...

عدت من الزيارة متعباً جـــداً حتى اني تساءلت كيف يقوى العمال هناك على العمل ٤٠ ساعة فى الاسبوع وسط ذلك الضجيج الهائل. وقـد سألت سكرتير النقـــابة وممثلي بعض اقسام العمل عن شروط العمل فقيل لي ان العمل يجرى على اساس المقاولة. ويبلغ معدل الاجر ١٢—١٤ دولاراً فى الاسبوع. وينال العمال عطلة سنوية تتراوح بين ١٢—١٨ يوماً. وجميع العمال فى هذا الفرع منظمون فى النقابة وفى سنة ١٩١٦ جرت محاولة لكسر التنظيم وتشغيل كاسرى الاضراب وعمال غير منظمين. وقد ادى الامر فى حينه الى قتل عشرات العمال، وجرح المئات، واعتقال عدد كبير منهم. لان الشرطة والجمهور وقفا الى جانب اصحاب العمل واخيراً انكسر التنظيم. الا انه لم يلبث ان انشىء من جديد بعد بضع سنوات، وهو منذ سنة ١٩٣٢ فى اطراد التقدم والنجاح حتى انه يكون الآن قوة عظيمـــة.

وما أثر فى لدى زيارتى هـــذا المعمل انك تعثر فيه فى كل زاوية وكل خطوة على صور ولافتات مفيدة تحث على الاحتراس والحيطة اثناء العمل. ويجرى ذلك بواسطة رســـوم متقنة جميلة تستلفت الانظار، وايضاحات بلغة بسيطة، هذا عدا وسائل الحذر المتعددة التي تتخـذها ادارة المعمل لاتقـــاء الطوارىء. على انه مع الاسف لايزال عدد طوارى العمل كثيراً، رغم كل هذه التدابير.

(ابا حوشى)



منذ بضعة اسابيع. والمستر والاس الذى يعتني بالشؤون الزراعية اراد الاطـــلاع عن كثب عن ... هنا يشهد احدى اعاجيب الاستيطان الزراعى اليهودى فى قرية «بيت هعربة» الواقعة فى ضواحى ... غسلت الاراضى من الاملاح التى تحتوى عليها ومهدت للزراعة

فرقة لاعبى كرة من الخفراء اليهود. وقد اخذت لها هذه الصورة قبل دخولها مباراة فى الاسبوع الماضى

من القراء واليهم

الى حضرة السيد راشد عبد الهادى

جنين

لا نستطيع – مع الاسف – نشر انتقادكم لانه مبني على اسس غير واقعية على الاطلاق فالعالم كله يعرف ويدرك تمام الادراك من اعتدى على الآخر فى هذه الحوادث الدموية المحزنة. ان زعماء العرب، الفلسطينيين وغـــير الفلسطينيين، قد اعلنوا من فوق منبر اجتماعات الامم المتحدة، انهم سيعتدون على اليهود! اجل لقد اعلنوا ذلك قبل اتخاذ قرار التقسيم وبعـد اتخاذه... اعلنوا ونفـذوا ما اعلنوه. او ليس هذا من قبيل الجبن السياسى الادعاء الآن بان اليهود هم البادئون فى الاعتداء الخ؟ وبعد ان اعتدى العرب على اليهود فماذا كان على اليهود عمـله؟ انهم ضبطوا انفسهم يوماً ويومين واكثر، ولـكن لضبط النفس حـدوداً. على ان دائرة الـدماء، التى بدأ بها زعماء العرب قصد عرقلة تنفيذ التقسيم، قد تجري مجراها..

لقد اسهبتم في الكلام عن شهامة العرب، ونود ان نقول لكم انه ليس من ينكر ان فى الامة العربية شهامة كما توجد شهامة لدى كل امة فى هذا الكون. غير ان من يحاول شمـــل جميع افراد امة واحدة، افراداً واحزاباً وعهوداً، تحت نعت واحد – الشهامة – انما هو يغالط نفسه ويغرر بالغـــير. اننا، يا استاذ، نستطيع ان نسرد لك وقائع فظـــيعة، ارتكبها عرب بالامس واليوم، كما نستطيع ان نسرد بعض وقائع نبيلة اتى بها عرب ايضاً. ويكـــفى ان نشير هـــنا الى «شهامة» عرب القدس باطلاقهم النار على سيارات الاسعاف اليهوديه اثناء نقل الجرحى، و... على جنازات ضحـــايا اليهود ممـــا ادى الى مـــنع دفن هذه الضحـــايا اسبوعاً كامـــلاً!..

والامر ذاتـــه ينطـــبـــق على كل امة من امم الارض. وكفى التشدق بهذه البساطة والسـذاجة عن شهامة جميع العرب وجميع الاحزاب العربية وفى جميع عهود التاريخ العربى. ان النتيجة الوحيدة لاغراء ذاتى من هذا النوع — عـــدم السعي الى استئصال شـأفة الاعشاب الفاسـدة، الرديئة، الموجودة فى كل امة.

والكلمة الاخيرة: اهمل، يا استاذ، كلمة سوريا من قاموس الشـهامة فيما يتعلق بيهود سوريا. فان ما حدث ليهود حلب فى الوقت الاخير سيظل وصمة عار ابدى فى تاريخ تلك البـــلاد. والدليل على ذلك ان اكثرية يهـــود حلب الـذين تتوفـر لديهم الوسائل للهرب من شهامة عرب حلب، قد هربوا من تلك المدينة!!

قلم تحرير «حقيقة الامر»

• • •

ملاحظة: وفى مقـال الاستاذ المازنى، المنقول في مكان آخر من العدد، دلائل على «شهامة» المصريين ازاء الاقلية اليهودية فى ذلك القطر. ولـكن علينا ان نسجل ان الاســتاذ المـازنى المصـــرى يدافع بشهامة عن يهود مصر في ذلك المقال.

ما لا تنشره الصحف العربية الفلسطينية

يحاولون اخفاء عدد الضحايا

(البقية من الصفحة ٢)

العربية العليا ليست على ما يرام وكذلك يوجد خلاف بينه وبين رؤساء حكومة العراق اذ لا يستطيع بعضـهم ان يغتفر له تأييده ثورة رشيد عالي الكيلانى التي لم تكن موجهة ضـد الانكليز فقط بل ضد الهاشميين المتسلطين فى العراق ايضاً.

وقد انذرت الحكـومات العربية ممثلي اللجنة العربية العليا بانه لن يسمح بعد الآن لممثلي عرب فلسطين بمواصـلة نشاطهم ضد الجامعة العربية وضد بعض السياسيين من العرب. هذا لان ممثلى عرب فلسطين يقومون فى الآونة الاخيرة بدعاية مفادها ان قرارات القاهرة غـير كافية ولا يجوز ارجاء بدء اعمال الحرب فى فلسطين.

وقد جاء فى جريدة «الاهرام» ان احمد حسين رئيس منظمة «مصـر الفتاة» الفاشية، الموجود الآن بين جماعة «المنقذين» فى دمشق، قد بعث رسالة الى اتباعه فى مصر يحـذرهم فيها من الاستهتار بقوة اليهود الذين «لا يرتدعون من اية وسائل قاسية في كفاحهم لاجل تحقيق غايتهم.» ويعرب احمد حسين فى رسالته هذه عن قلقه الكبير من الاختلافات الناشئة بين البلدان العربية ويطالب بارجائها الى بعد اتمـام «عملية الانقـــاذ»

شـــذرات

هل للسمك حاستا السمع والنطق؟

يظن معظم الناس ان الاسماك عديمة حاستي السمع والنطق. على ان الاستاذ فريش فى ميونيخ قد برهن على ان هذا الظن خاطىء. ذلك انه اخذ خلال مدة معينة يقدم الغذاء للاسماك وهو يقرع قرعاً خاصاً او يصفر. وبعد مدة لاحظ انـه كلما سمع القرع او الصفير هرعت الاسماك الى المكان المعين حيث يقدم لها الغذاء.

واثار هـذا الامر اهتمام علمـــاء الطبيعة، وبعد البحث والاستقصاء تحققوا ان للاسماك ايضاً حاسة السمع وعضواً للسمع ملائماً يختلف عن اذن الانسان بشكله. وعدا ذلك تبين ايضاً ان الاسماك تنطق بنبرات خاصة.

ويقول احد العلمـاء ان فى جزائر مالايو يوجد بين الصيادين خبراء يغوصون فى الماء قبل بدء الصيد ويكيفون غناءهم وفقاً للاصوات التي تسمعها الاسماك.

ارقام قيـاسية

ان اقصى ما يستطيع الانسان بلوغه:

— عدم النوم طيلة ١١٥ ساعة.
— الحياة بدون ماء مدة ٢٢ يوماً
— وبدون غذاء مدة ٧٥ يوماً.
— ايقاف تنفسـه مدة ٢٠ دقيقة وثلاث ثوان.
— المكوث فى الماء مدة ٥ دقائق و ٢٩ ثانية.
— الحياة فى حرارة ١٢٠ درجة.
— وفى برودة ٧٥ درجـة تحت الصفر.
— السير ٧٤٥ كيلو متراً.
— التسلق بدون اوكسيجين حتى علو ٢٢٫٢ كيلو متر.
— الغوص تحت المـاء حتى عمق ١٥٠ متراً.
— القفز من مظلة واقية من علو ٩٥٠ متراً.

فى هذه الايام

واقعة فلسطينية:

«مر قطار مشحون بالبضائع ازاء قرية قاقون دون ان تهاجمه عصابة من العرب وتنهب ما فيه.»

خاتمة القصة:

«وقد فصل سائق القطار عن العمل بتهمة الاهمال..»

• • •



تظهر فى هذه الصورة المغنية الزنجية الشهيرة ميم ريشاردسون ، التى تزور فلسطين الان حيث ستقدم بعض حفلات موسيقية . والمس ريشاردسون نالت نجاحا كبيراً فى فن الغناء فى نيويورك .

قصة الاسبوع

بعد اربعين سنة

للكاتب الاميركى ارسكين كولدوال

كان الشيخ ايب منهمكا فى فرط حبات الذرة فى الياخور عندما دخل ليوتر بوليك ، الذى يقطن الدار البيضاء الكبيرة المنتصبة على الهضبة ، فامره بـلم جميع اوائل البيت ومغادرة المزرعة . ولما كان الزنجى الشيخ ثقيل السمع نظراً لشيخوخته فانه لم يدرك فى بادئ الامر ما الذى يقصد منه بالضبط . لذلك نهض من مكانه وتقدم من العتبة واصاخ باذنه لسماع اقوال سيده جيداً . اما هـذا فالقى اليه نظرة شزراء وقال بلهجة الحانق :

— قلت ان عليك جمع كل متاع بيتك ، اى ما يخصك بدون شك ، وان تغادر المزرعة انت وابناء عائلتك .

ارتد الشيخ ايب الى الوراء من شدة الهلع وكرر قول سيده :

— مغـادرة المزرعة ؟ — وكمن لايثق بسمع اذنيه ، صوب الشيخ نظرات مبهوتة الى وجه سيده ، ثم قال بصوت مرتعد :

— هل هذا ممكن حقاً يا سيد ليوتر ، ام تبغي المزاح فقط ؟

— لقد سمعت جيداً رغم انـك تتظاهر بالصمم — قال ليوتر بسخط وهو ينصرف ، وبعد ان ابتعد عدة خطوات تطلع حواليه واضاف :

— انى امهلك حتى آخر الاسبوع ولكن عليك ان تغادر المكان بدون ضجة زائدة . وعندما تحمل متاعك حذار ان يخطر ببالك «سحب» شيء لايخصك لئلا تزج فى السجن .

انتاب الشيخ ايب وهن شديد لسماع هذا وخارت قواه حتى انه بالكاد استطاع الوقوف على قدميه . ثم تراجع الى الوراء وهو يتكئ على الجدار وتهالك على الارض . فالتفت ليوتر الى الوراء ليرى ما يفعله الزنجى .

— لقد تجاوزت العقد السادس من عمرى — قال ايب بصوت خافت ضعيف — فهل قصرت فى خدمتك يا سيد ليوتر ؟ وهل قصرت زوجتى وسائر افراد عائلتى فى اداء الواجب ؟ واي نقص تراه فى عملنا دون سوانا ؟ يا سيد ليوتر انك تعلم جيداً باني اخدم في هذه الدار منذ اربعين سنة وخلال هذه الاربعين السنة لم انقطع عن اداء الخدمة بنزاهة واخلاص . فى الاول لدى ابيك ثم لديك . اما فيما يتعلق باجرتى فانى لم اشك ولا مرة مهما كان الحصاد وافراً . وهل طلبت مرة اكثر من اللزوم ؟ لقد كنا نقنع بحظنا ونكتفى بالخبز الحاف والكساء الحقير . هـذا وابناء عائلتى كانوا لا يزالون طوع امرك يؤدون قسطهم فى العمل ايضاً . فهل حدث مرة انهم لم يطيعوا اوامرك يا سيد ليوتر ؟

لوح ليوتر بيده لنفاد صبره من اقوال الزنجى وهز برأسه دلالة على عدم رغبته فى الاصغاء الى اقوال الشيخ ايب ، ثم قال :

— اجل ، اجل ، انى اعلم كل هذا ولكن علي ان اتخلص من نصف عمالي . هناك ثمانية عشر شخصاً آخرين مصيرهم كمصيرك . انى لا استطيع اعالتهم منذ الآن وصاعداً فلينتقلوا الى مكان آخر .

قال هذا وانصرف ، ولما وصل باب الساحة التفت الى الوراء فاذا بالزنجى يتبعه .

— يا سيد ليوتر . اين اتوجه انا وجميع ابناء بيتي ؟ ان اولادي كبار وبوسعهم ان يجدوا لهم مكاناً ما ، اما انا وزوجتي فقد اناخت الشيخوخة بكلكلها علينا ، وهل من السهل على زنجى شيخ ان يجد عملاً ومأوى ؟ ايها السيد ليوتر ، انا لا نسبب لك اية خسارة ، فهل تقل معرفتنا فى انماء القطن عن غيرنا ؟ اما كوني اسمعت مرة كلمة بخصوص الاجرة فقد مرت على ذلك اكثر من ثلاثين عاماً . لست ابغى الكماليات ويكفينى زاد قليل وكساء بسيط . يا سيد ليوتر لقد اقمت في داري الحقيرة اربعين سنة . فاين اقصد الآن وانى اتوجه ؟ لقد طعنا في السن انا وزوجتي واصبحنا لا نقوى على العمل بالاجرة اذ تلاشت قوانا ، ولكني اعرف لا اقل من غيري انماء القطن ! كلا لا استطيع الذهاب ! يا سيد ليوتر . ليست لي دار اخرى . وليس لي مكان اتوجه اليه .

وكانت كلماته الاخيرة تدل على يأس شديد اما ليوتر ففتح الباب وهز برأسه كاني به يقول انه سئم سماع هذه الاقوال وخرج الى الساحة تاركا الشيخ وراءه .

* * *

فى اليوم التالي ، فى الساعة الثالثة بعد الظهر ، اقتربت سيارة شحن من البيت حيث يقطن الشيخ ايب وزوجته وثلاثة ابنائه . وكان ذلك فى يوم شتاء بارد وقد جلس الشيخ وزوجته ازاء الموقد للاستدفاء . لم يكن شخص آخر عداهما فى الدار ، سمع الشيخ ايب ازيز سيارة تدنو ولكنه لم يتحرك من مكانه اذ ظن ان ابنه البكر هنرى هو القادم ، لانه كان يقود فى بعض الاحايين سيارة ليوتر بوليك .

بعد بضع دقائق سمع قرع على الباب فخرجت زوجة ايب لترى من القادم . ولما فتحت الباب الفت نفسها امام اثنين من «البيض» . لبث الاثنان صامتين برهة واكتفيا بالنظر الى داخل الغرفة لمعرفة من فى الدار . ثم تقدما واجمين من الموقد حيث جلس القرفصاء الشيخ ايب .

— هل انت ايب لاتام ؟ — سأل اكبر القادمين سناً .

— اجل ياسيدى انا هو — اجاب الشيخ القادمين بذهول اذ لم يرهما قط فى حياته قبل الآن — وما الذى اتى بكما الى هنا ؟

فاجاب اكبرهما سناً :

— انى مأمور الاجراء وفى يدى امران : احدهما بالاخلاء والثانى بزجك فى السجن لتهديدك باستعمال القوة . وسنتولى نقل متاعك من مزرعة ليوتر بوليك ونقودك الى السجن البلدى . ولهذا فاستعدا ولا تتوانيا .

نهض الشيخ ايب عن كرسيه وظل واقفاً ازاء الموقد مع زوجته دون ان يفقه ماذا عليه ان يصنع . وفى هذه الاثناء شرع الرجلان بافراغ جميع متاع البيت فاخرجا السرائر والموائد والكراسي وكل ما فى البيت عدا الموقد الحديدى الذي يخص ليوتر بوليك .

استجمع الشيخ ايب قواه وانطلق خارج الدار .

— انتظرا ! ناشدتكما الله انتظرا !

— توسل الشيخ — سأعدو بنفسى وادعو السيد بوليك وهو يقوم بتنظيم كل شيء فهو سيدى ولن يسمح باخراج كل متاعى على هذه الصورة ! الا اسديا الي معروفاً وتريثا دقيقة فقط . وانا اجده باسرع من لمح البصر .

— ولكن ليوتر بوليك بذاته طلب اصدار هذين الامرين . فقد جاء الى المحكمة وحصل على امر باخراج كل متاعك ، كما حصل على امر بالقاء القبض عليك وزجك فى السجن وهكذا فلا ضرورة فى البحث عنه .

— زجى فى السجن ؟ — سأل الشيخ — ولماذا ، ولاي سبب ؟

— لانك هددت باستعمال القوة ، اي انك هددت سيدك بالقتل ، وقلت انك ستهوى عليه بهراوة وتطلق عليه النار من مسدس .

ثم كدس الاثنان المتاع فى السيارة ودفعا بالشيخ والعجوز دفعاً الى اعتلاء السيارة والوقوف ازاء الاثاث . وجلس الشاب ازاء السائق بينما وقف مأمور الاجراء الى جانب الاسيرين لحراستهما خوفاً من ان يهربا .

— انى لم اهدد قط السيد بوليك — قال الشيخ ايب — كما انى لم اهدد احداً قط مدى حياتى . انى لم اتفوه بكلمة سوء ضد السيد ليوتر طلة ايام حياتى . انه سيدى وانى اعمل هنا منذ سن العشرين وقد قال لي ليلة امس : عليك ان تغادر المزرعة . وكل ما قلته له انه لا يليق به ان يطردني . فعلى كل حال لن اعمر طويلاً بعد الآن . اجل قلت بانى لا اريد الذهاب ولم ازد شيئاً على هذا . ولم يخطر ببالى التهديد بقتله . والسيد ليوتر يعلم ذلك فالاولى بكما سؤاله ..

ولما توقفت السيارة شرع الاثنان من البيض فى افراغ المتاع منها وتكديسه فى زاوية من الطريق . ولما افرغ الكل امر مأمور الاجراء زوجة الشيخ ايب بمغادرة السيارة . فحاول الشيخ ايب ان يتبعها ولكن الموظف امره بالبقاء في محله . ثم تحركت السيارة ولبثت العجوز واقفة كالمصعوقة ازاء كومة المتاع .

الى اين تذهبان بى ؟ سأل الشيخ ايب وهو يلقي نظرة الى الوراء ، الى حيث تقف زوجته .

— انا نقودك الى السجن .

— وماذا سيكون مصير زوجتى ؟

— لا بد يوجد زنجى يأويها لديه

وبعد ان ساروا برهة توقفوا ازاء دار تحيط بنوافذها قضبان حديدية .

— ها قد وصلنا — قال مأمور الاجراء .

حرك الشيخ رجليه بصعوبة وعناء من فرط الوهن وسار يجر قدميه جراً . وفتح رجل من البيض باباً وطلب الى الشيخ ان يسير فى الرواق الطويل الى ان يأمره بالتوقف .

* * *

فى صباح يوم السبت وقف هنرى ابن ايب البكر فى غرفة انتظار المحامى رامزى كلارك . ولما وقع نظر المحامى على هنرى بدت عليه امائر السخط ، فاخذ يقضم طرف قلم الرصاص واستدار حول كرسيه ، ثم التفت الى هنرى وقال له :

— كلا . اني لا اقبل الدفاع فى هذه الدعوى .

اجال الشاب نظرات حيرى على المحامى .

— ما الذى اجتنيه من وراء هذه الدعوى ؟ — قال رامزي كلارك — انى لقاء هـذا لن انال منكم معشر الزنوج درهما واحداً ، وبوجه عام انى لا اريد الاهتمام بشؤون الزنوج منذ الآن وصاعداً ؛ فثمة محامون اكبر منى كسروا مفارقهم فى هذا الميدان . وهل يقتضى ان يصفنى الناس بـ «مدافع عن السحن السود» ! ان القضية مصيرها الفشل المحتم فلم اضاعة وقتي فيها ؟ عدا هذا ان المكوث فى السجن ليس فيه سوى الفائدة لكم واذا كان والدك قد هدد سيده ام لم يهدده فالامر سيان . لقد قال بانه لا يريد ترك المزرعة وهذا يكفى لمعاقبته وكن على ثقة بانه قبل ان يتمكن والدك من التطلع حوله يكون قد صدر الحكم عليه بالاعمال الشاقة . ولو كان يؤمل من وراء هذه القضية ربح كبير لكانت الحالة غير هذه ، ولكن من الجلي الواضح انه ليس لديكم معشر الزنوج بارة الفرد . كلا ، اسمح لى ان هذه القضية ليست لاجلي .

غادر هنرى مكتب رامزى كلارك وتوجه الى السجن حيث حصل على اذن بمقابلة والده .

ولما وصل ازاء باب المخدع المحاط بالقضبان حيث جلس الشيخ ايب ، الفاه جالساً على دكة يحدج بنظراته قضبان الحديد . وكان حارس السجن يقف خلف هنرى ازاء باب المخدع .

— اذن يا هنرى ، هل رويت للمحامى اني لم اقل كلمة سوء فى حق السيد ليوتر ؟ — سأل الشيخ ايب — هل رويت لهم الكل ؟ كيف انى احترمت اسيادى على الدوام وبذلت قصارى جهدى وتفانيت فى العمل لاجلهم ولم اشك مرة من الاجرة ولم اتفوه بكلمة سوء ضد الاب ولا ضد الابن طيلة حياتى ؟ فهل من الممكن انهم لم يعدوا بمساعدتى ؟

رفع هنرى عينيه وحاول التكلم ولكنه لم يتمكن من اخراج نبرة من حلقه ، واختنقت الكلمات فى حنجرته . اخيراً تمالك نفسه وقال :

— لقد راجعت ثلاثة محامين فرفضوا جميعاً الاهتمام بالقضية . وحجتهم بان لا فائدة ترجى من وراء هذا . لقد قالوا لى ان الحاكم سيحكم عليك بالاشغال الشاقة مهما يكن من امر ، واذا اردت فسأبحث عن محام رابع ولكن بدون فائدة فهم لا يرغبون فى مساعدتنا .

— لماذا قالوا ان الحاكم سيحكم علي بالاعمال الشاقة مهما يكن الامر ؟ — سأل الشيخ ابنه وقد تساقطت الدموع من عينيه .

امسك هنرى قضبان الحديد وشد عليها بكل قواه . رباه ! اهذا جزاء افناء الوالدين عمرهما ، عملهما بدون كلل لاجل ليوتر بوليك لقاء كسرة خبز وخرقة كساء ؟

— لماذا قالوا ذلك ؟ — كرر الشيخ ايب السؤال .

— لاننا زنوج — اجاب الابن — واي سبب آخر يمكن ان يكون ؟

حكم ...

الدول تشبه رعاياها ، وصبغتها تتعين حسب طبائع سكانها (افلاطون)

*

ان خير حكومة ليست تلك التي تجعل الانسان اكثر سعادة ، بل تلك التي تجعل اكبر عدد ممكن من رعاياها سعداء . (ديكاو)

*

تكثر النساء من التكلم ، ولكنهن لا يقلن قط نصف ما يجول بخواطرهن . (حكمة اميركيه)

*

لا تتزوج امرأة من اجل دراهمها اذ يمكن الحصول على دراهم لقاء رهنية ارخص من هذه . (حكمة اسكتلندية)

*

عندما يكون باب واحد مغلقاً توجد مئة باب اخرى مفتوحة .
(حكمة اسبانية)

*

من يتزوج فقد يندم ، اما من لا يتزوج فهو لا شك نادم .
(حكمة تشيكوسلوفاكية)

*

اذا خانك شخص مرة فهو المذنب ، اما اذا خانك مرتين فتكون انت المذنب .
(حكمة رومانية)

المسؤول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة « دافار » ص. ب. تل ابيب



رغم حوادث هذه الايام فان الحياة الفنية تتابع مجراها الطبيعي لدى يهود فلسطين . ويرى فى هذين الرسمين اعضاء احدى الفرق التمثيلية اثناء تنقلهم من مدينة الى اخرى .